رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالمجلس الانتقالي الجنوبي د.عيدروس النقيب لـ"الأمناء"..

شعب الجنوب سياسي بامتياز إنما يفتقد للأداة الطليعية التي توحد الجنوبيين

لقاء / طاهر بن طاهر:

أجرت صحيفة "الأمناء" حوارا هاما مع رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالمجلس الانتقالي الجنوبي د. عيدروس النقيب ، تطرق إلى مجمل القضايا والمواضيع التي تتعلق بنشاط المجلس الانتقالي الجنوبي في الداخل والخارج وآخر تطورات الأوضاع التي تشهدها الساحة الجنوبية.

وناقش الحوار المقتضب الإعلام الجنوبي المتقطع ، وكذلك الجماهير الجنوبية السياسية والخلافات، كما وجه "النقيب" نصيحة مهمة للشباب الجنوبي ، وغيرها من القضايا والمواضيع التي أثرناها معه في ثنايا الحوار التالي :

* لماذا اضطر د.عيدورس النقيب النزوح إلى الخارج لممارسة النضال؟

- الحقيقة أنني قررت الاستقرار مؤقتا في أي بلد آمن بعد أن تلقيت رسالة تهديد بالقتل في مطلع العام ٢٠١١م بعد اندلاع ثورة الشباب السلمية، وخصوصا مع انتشار أعمال القتل والبلطجة والاعتداءات المنظمة على المعارضين السياسيين ، وتمنيت أن أستقر في دولة عربية قريبة جغرافيا من بلادي تسمح لي بحد أقصى من ممارسة نشاط سياسي معقول ، لكنني لم أفلح حتى في انتزاع إقامة عمل حتى عبر كفيل ، واضطررت إلى اختيار المملكة المتحدة البريطانية على طريقة "مرغمٌ أخوك لا بطل"

لقد ظننت أنني النازح السياسي الوحيد في تلك الفترة ولم أتصور أن النزوح سيشمل معظم الطبقة السياسية بما فيها الرئيس ووزراءه وبرلمانييه.

* لكونك قياديا محبوبا عند شباب الجنوب.. ماهي النصيحة التي تقدمها لهم ؟

- لا أدري إلى مدى أنا محبوب؟ .. لكنني أشكرك على هذه المعلومة.. نصيحتي للشباب تتمثل في شيئين :

الأول يتعلق ببناء أنفسهم علميا ، وأعني هنا متابعة التأهيل العلمي والمهني للاطلاع على كل ما يتوصل إليه العلم في مجال الطبيعة والعلوم الاجتماعية والثقافة الرقمية وثورة الهندسة الوراثية ، وهذا لا يعفيهم من متابعة آخر منتجات الفلسفة وعلم الاجتماع والعلوم السياسية وغيرها.

والثاني التعلم ممن سبقونا الصبر وسعة الأفق وتجنب الارتجال والاستعجال في اتخاذ القرارات والمواقف سواء كانت سياسية أو مهنية أو عائلية أو حتى شخصية كالتأني والصبر ودراسة الافتراضات والاحتمالات والخيارات لاختيار أفضلها في كل شيء هو الطريق الأضمن للنجاح.

* هل ما زالت الحكومة تدفع رواتب أعضاء مجلس النواب؟

- معلوماتي أن هناك نواباً في صنعاء يستلمون من الحكومة الانقلابية وآخرين يستلمون من الشرعية ، لكن ليست لدينا تفاصيل ، وعموما الراتب حق للبرلماني كموظف حكومي رغم أن البرلمان معطل إلا من بعض أنصار الانقلاب الذين يُستدعون عند الحاجة فقط..

* لماذا غاب العمل المؤسسي عن قيادات الجنوب في الاشتراكي والمقاومة والحراك.. إلخ ؟

- الحقيقة أنني لا أمتلك تفاصيل كافية عن وضع ونشاط الحزب الاشتراكي وهيئاته نظرا لوجودي بعيداً عن مركز القرار، لكن معلوماتي أن الحزب مر بظروف مالية وتنظيمية صعبة أثرت سلبا على مستوى أدائه وقدرته على توسيع نشاطاته، وفي الحقيقة أن جميع الأحزاب السياسية التقليدية تشهد تراجعا في حضورها ، ولم يبقَ في الواجهة إلا صخب الزعماء والتأثير المالي والإعلامي والميليشاوي وهو ما يفتقر إليه الحزب الاشتراكي.

* لماذا لا يستطيع المجلس الانتقالي والحراك والمقاومة بفتح قناه إعلامية تملأ الفراغ الإعلامي المؤسسي بالجنوب؟

- مع أنني لست على مقربة من مواقع الحدث لكن معرفتي أن تعقيدات العمل الإعلامي ومتطلباته تقتضي توفر قاعدة مادية وتكنيكية ومالية وبشرية تفتقر إليها القوى السياسية الجنوبية ، ولم يتشجع رجال المال الجنوبي للاستثمار في هذا المجال بكل أسف.

بالنسبة للمجلس الانتقالي ما أعلمه أن هناك خطة لتفعيل العمل الإعلامي بعد استحداث الموقع الإلكتروني ، وهناك توجه لإنشاء قناة تلفزيونية وربما محطة إذاعية وجريدة وغير ذلك ، لكن كل هذا يتطلب إمكانات مادية وفنية على المجلس أن يبحث لها عن مصادر.

* كيف تفسر سياسة قناة "عدن لايف" عندما كانت تنشر برامج تقليدية دون أن تعمل برامج مع شباب الجنوب من الأدباء والكتاب والمثقفين بل كانت متخصصة لترديد كلام مجموعة من الأشخاص الغير مؤهلين سياسيا أو إعلاميا؟

- لا أستطيع تقييم قناة عدن لايف لكن لا يمكن إنكار الدور الذي لعبته عند بداياتها ، وأظن أن مشكلة التمويل تظل

■ هذه نصيحتي للشباب الجنوبي..

تلقيت رسالة تهديد بالقتل في ٢٠١١م بعد ثورة الشباب وانتشار الاغتيالات والتصفيات السياسية

حكومة الشرعية فشلت في توفير رواتب وحقوق الجنوبيين فكيف ستقدر على إدارة الملفات الكبيرة ؟

لعبت "صوت الجنوب" و"عدن لايف" دورا كبيرا في الثورة الجنوبية

المعضلة الأساسية لأي عمل إعلامي.

* لكونك ناشطا سياسيا وقياديا بارزا .. ممكن توضح ما سبب اختفاء قناة صوت الجنوب ؟ ومن كان الممول الرسمي لها ؟

- لقد لعبت قناة صوت الجنوب دورا إعلاميا لا يمكن الاستهانة به ، مثلها مثل عدن لايف وخصوصا أثناء الحرب ٢٠١٥م ، ومعلوماتي أن تمويل القناة كان من قبل بعض رجال الأعمال الوطنيين الجنوبيين المناصرين للقضية الجنوبية ، أما عن سبب توقفها فأعتقد أنه نفس السبب المالي والفني الذي أدى إلى توقف "عدن لايف" أعتقد أن أي عمل إعلامي لن ينجح إلا بتوفر شروط كثيرة أهمها : المؤسسية، الموازنة التي تجمع بين الإيراد والإنفاق ، وأخيراً الكادر الفني المتخصص فنيا وإداريا ومحاسبيا ، لأن الإعلام لم يعد فقط مجرد دعاية وتحريض بل صار بزنس مثل أي بزنس.

* لماذا بالجنوب ترك القيادات مربعات فاضية في الجامعات والكليات وتركوها لقوى سياسية تعمل ضد الجنوب ؟

- ربما أنا أرى العكس ، إن الشعب الجنوبي هو من أكثر شعوب الأرض انشغالا بالسياسة نظرا لما تعلّمه من الماضي وما تعرّض له طوال العقدين الماضيين من تمييز واستبعاد وتهميش.

مشكلة الجنوبيين ليست في الفراغات السياسية بل في غياب الأداة الطليعية التي توحد تلك الكتلة الهائلة من الناشطين المنخرطين إلى هذا الحد أو ذاك في التعاطي مع السياسة وإشكالياتها.

* كيف تقرأ الواقع السياسي اليوم ؟ وهل ستكون متغيرات قادمة بالجنوب ؟

- التغير سُنّة الوجود ، وكما نعلم لم يعد الجنوب كما كان قبل سنتين أو ثلاث سنوات ، لكن قوى التغيير وأدواته مختلفة ، وإذا كانت حركة التغيير قد سارت لصالح الجنوب ومشروعه التحرري فإن القوى الرافضة لهذا المشروع ما تزال تجمع أدواتها وتحاول الحيلولة دون بلوغ الجنوبيين مستوى تطلعاتهم.

أنا من المدرسة التفاؤلية التي ترى أن القادم أجمل ، وأن التغيرات القادمة لا بد أن تأتي لصالح تطلعات وأحلام الشعب الجنوبي، لكن هذا التفاؤل لكي يتحول إلى واقع محتاج إلى مجموعة من الشروط أهمها :

وحدة الأداة السياسية الجنوبية ، وهي أساس قواسم مشتركة واضحة ، وثانيها الدعم العربي والدولي لقضية الجنوب ، وثالثها استعداد الجنوبيين لمواجهة تحديات اللحظة بعيداً عن المشاريع المتضاربة والمتعارضة ، والقضاء على نتائج التخريب الذي تعرض له الجنوب على مدى ربع قرن وخصوصا التخريب الأخلاقي والتربوي والقيمي والاقتصادي.

* كيف تفسر عدم زيادة الأجور للمدنيين والمتقاعدين وعدم صرف مرتبات الأمن والجيش منذ أشهر ؟

- بالنسبة للمرتبات وحقوق العاملين الجنوبيين هي تعبر عن فشل الحكومة في إدارة ملف صغير وهو ملف المرتبات ، فكيف لها أن تدعي القدرة على إدارة بقية الملفات الأكثر تعقيدا ؟!.

هم يشتكون من توقف الموارد وعدم توريد الإيرادات من مناطق الشمال إلى البنك في عدن.

المواطن لا تعنيه مبررات الحكومة ودعاويها وشكاويها لأنه طالما يعمل لدى هذه الحكومة فيحق له أن يحصل على أجرته وهو حق قانون لا نزاع فيه يتضمنه عقد العمل بين الحكومة والموظف ..

السيرة الذاتية

• د. عيدروس نصر ناصر النقيب
• من مواليد 22 يناير 1955م في منطقة العمري مديرية رصد – يافع محافظة أبين.
• أنهى تعليمه الابتدائي في مدرسة رخمة الابتدائية وحصل على دبلوم معلمين من دار المعلمين أبين في العام 1977م وفائز بالمركز الأول على مستوى المحافظة والثالث على مستوى الجمهورية.
• انخرط في النشاط الطلابي والشبابي منذ الابتدائي فاختير رئيسا للجنة الاتحادية للاتحاد الوطني لطلبة اليمن الديمقراطية في مدرسة رخمة الابتدائية في العام 1971م وسكرتيرا لاتحاد الشباب في إعدادية زنجبار في العام 1973م.
• وفي العام 1977م حصل على شهادة دبلوم دار المعلمين و بعدها عمل معلماً ومديراً لإعدادية رصد.
• حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة من أكاديمية العلوم الاجتماعية في بلغاريا في العام 1988م.
• عمل سكرتيرا لدائرة الثقافة والتربية في المكتب التنفيذي لمجلس الشعب المحلي لمحافظة أبين حتى العام 1991م.
• في العام 1994م حصل على شهادة الدكتوراة في الفلسفة العربية الإسلامية من جامعة صوفيا في جمهورية بلغاريا عن أطروحة الدكتوراة الموسومة بـ(المنظومة الفلسفية عند الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا).
• نشر العديد من الدراسات الفلسفية والفكرية والمقالات النقدية وعدد من القصائد الشعرية والقصص القصيرة في الصحف والمجلات والدوريات المحلية والعربية.
• صدر له :
-1 معادلة الجمر والفرح - مجموعة شعرية.
-2 ملصقات على جدران الذاكرة - مجموعة شعرية.
-3 أقسمت أن أبتسم - مجموعة قصصية.
-4 أهل الحسب والنسب - مجموعة قصصية.
-5 ظلال الشوك - مجموعة شعرية.
-6 ذاكرة الإسفلت - مجموعة قصصية .
-7 جمعية الفتنة الحيرية ـ مجموعة قصصية.
-8 ابن سيناء .. من فلسفة الطبيعة إلى الفلسفة السياسية والأخلاقية (دراسة فلسفية تاريخية).
-9 همس اليراع ـ قراءات في المشهد السياسي اليمني.
-10 من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة العربية الإسلامية (دراسة تاريخية فلسفية).
-11 درس في الشرف والأمانة (مجموعة مسرحيات).
-12 لا شريف بعد اليوم (مجموعة مسرحيات).
-13 ملتقى الأرواح والأغاني (مجموعة شعرية).

مخطوطات
1. فلسفة المدينة بين الفارابي وابن سينا.
2. بالروح بالدم نفديك يا جلاد (مسرحية تحت الطبع).
3. مواكب وعناكب (مجموعة قصصية تحت الطبع).
4. النظرية الأخلاقية في الفلسفة العربية الإسلامية.
5. فلسفة النفس عند ابن سيناء وابن رشد.
6. القضية الجنوبية وإشكالية الهوية.
7. همس اليراع ـ الجزء الثاني (قراءات في المشهد السياسي اليمني).
8. أوراق من دفتر العشاق (قصائد شعبية غنائية بالعامية).
9. تداعيات الزمن الأخضر (شعر).
10. الجبهة الوطنية الجنوبية العريضة ضرورة للعبور إلى الدولة الجنوبية الجديدة (دراسة سياسية).
• له العديد من الدراسات والبحوث في تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية.
• وله العديد من الأعمال الأدبية (شعرية وقصصية) والفكرية لم تنشر بعد.
• أستاذ مساعد في جامعة عدن.
• عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وعضو في مجلسه التنفيذي.
• عضو اتحاد الكتاب العرب.
• عضو مجلس النواب للفترة النيابية (2003م)
• عضو في المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد GOPAC، ومؤسس لفرعها العربي في بيروت، 2004م.
• رئيس مركز شمسان للدراسات والإعلام وحقوق الإنسان.
• رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي.
• متزوج وأب لخمسة أبناء وثلاث بنات هم: محجوب، ماهر، مراد، ملاك، منال ، مها، محمد ومهند.